الهوية المصرية في أعمال الفنانة زينب عبدالحميد مصدرا لابتكار تصميم طباعة أقمشة المعلقات

The Egyptian Identity in the Works of Artist Zeinab Abdel Hamid is a Source for Creating the Design of Printing Designs Hanging Fabrics

مي عبد العاطي

معيد بطباعة وصباغة وتجهيز المنسوجات - كلية الفنون التطبيقية - جامعة بنها mai.abdelaty@fapa.bu.edu.eg

هبة عاطف

مدرس بطباعة وصباغة وتجهيز المنسوجات - كلية الفنون التطبيقية - جامعة بنها، heba.atef@fapa.bu.edu.eg

نيفين فاروق

أستاذ طباعة وصباغة وتجهيز المنسوجات - كلية الفنون التطبيقية - جامعة بنها، neven.farouk@fapa.bu.edu.eg

ملخص البحث: Abstract

إن مصطلح الهوية دائما ما يثير إهتمام الكثيرين في الأوساط الفكرية فالهوية هي كل ما يميز جماعة ما عن غيرها وهي أيضا ما يميز الفرد داخل جماعته فهي الوعاء الحامل لجميع المعطيات المادية والإجتماعية والنفسية والمعنوية والثقافية والهوية المصرية تحمل سمات خاصة بها ناتجة عن تعاقب الحضارات على أرض مصر والفن المصري هو ناتج لحركة المجتمع المصري الإنساني والثقافي و تمتلئ الطبيعة المصرية بجميع مكوناتها من سهول وأنهار وظواهر وأحداث ونباتات وحيوانات بالموضوعات والقيم الفنية والتشكيلية التي يقبلها الفنان كمصدر يستعير منه فكرته وتصميماته وتطبيقاته العملية وبطبيعة الفنان وكونه متأثر بكل ما يحيط به فقد تفاعلت الطبيعة مع مشاعره و إلهامه و انفعالاته وخلقت بداخله أبعاد روحية وشكلية تنم عنه فقط فقدر أن يجسد تلك الانعكاسات ويظهرها على المنتج الفني في عمل إبداعي يميز السمات الخاصة بمجتمعه الفني ممثل الترجمة الصادقة لمشاعره وطموحاته والسمة المميزة لمجتمعه وكل شيء يراه الفنان من حوله من مظاهر الطبيعة في محيطه ويختزن بذاكرته ثقافته البصرية والثقافة الفنية للفنان هي المحرك والموجه الأساسي لتكوين شخصيته المرئية وبلورة إبداعه وكل هذه المؤثرات الفعالة وكيفية تفاعلها مع بعضها كونت نسق كلي متماسك يمثل الفن المصري واكتشاف جذوره الفنية ظهرت آثارها في أعمال الفنانة المصرية زينب عبدالحميد.

يعد مجال طباعة المنسوجات من المجالات التي تحتاج إلى تطوير متلاحق لمسايرة التطورات العالمية المستمرة ويتناول هذا البحث أعمال الفنانة زينب عبدالحميد لابتكار صيغ تصميمية طباعية لأقمشة المعلقات تتسم في ذات الوقت بالطابع المصري وتتضح فيها الشخصية المصرية.

كلمات دالة: Keywords

الهوية المصرية Egyptian Identity، الفنانة زينب عبدالحميد Artist Zeinab Abdel Hamid، أقمشة المعلقات Hanging Fabrics

Paper received February 28, 2024, Accepted May 24, 2024, Published on line July 1, 2024

المقدمة: Introduction

بعد كل دورة زمنية فى التاريخ تبرز حاجة المجتمعات لتأكيد ذاتها ، أو مراجعة انتمائها. تؤطر المجتمعات البشرية هذا الانتماء بملامح المشتركات الانسانية فيما بينها. وتسمى هذا الانتماء بما يدل على الهوية ، فهى كالبصمة ووحدة الذات بالنسبة للإنسان وثبوته مع التجديد والتغيير ، يتميز بها عن غيره ولكن الانفتاح علي الحضارات والتيارات الفكرية يعمل على إلغاء هذه البصمة التي هي من الثوابت ، وكذلك الهوية من القسمات الثابتة من العناصر التراثية فهي الحقيقة المطلقة المحتوية علي الحقائق.

(على الدين هلال،2016،ص18).

تعتبر الهوية المصرية المخزون الحضاري والتراثي والديني واللغوي للمجتمع المصرى ، والفن يشكل الجزء البصري والحسي منه. فتعد انعكاس صادق للمجتمعات ، ومن خلالها يحاول الفنانون نحت هوياتهم وانتمائيتهم الفنية والتشكيلية. فالهوية المصرية ليست كيانا منغلقا على نفسه انما هي كيان فعال وهي ما تميز أي عمل فني عن غيره يصل إلى المشاهد. والفن خير وسيلة للحفاظ على الهوية ولاسيما الفن التشكيلي الذي يرصد ويحافظ على عادات وتقاليد الشعوب حيث يحيط بالفنان الكثير من المظاهر الطبيعية والعديد من المعلومات الثقافية القائم عليها مجتمعه والمتصلة بالمعتقدات الدينية والعادات والتقاليد والظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المنتشرة داخل مجتمعه. فيستقبل الفنان كل هذا فيطلق العنان لإبداعه مستخدما أدواته وخاماته بالطريقة المناسبة لاستجابته الفنية ، والثقافة الفنية للفنان هي المحرك والموجه الأساسي لتكوين شخصيته المرئية ، وبلورة إبداعه وكل هذه المؤثرات الفعالة وكيفية تفاعلها مع بعضها كونت نسق كلي متماسك يمثل الهوية المصرية ، واكتشاف جذوره الفنية الى أن ظهرت آثارها في أعمال الفنانات المصريات ، وعلي الرغم من اختلاف أساليبهن إلا أن يوجد شيء بينهن وهي القدرة علي تحقيق الذات والاهتمام بقضايا الوطن مؤمنات بأن الفن هو التعبير عن الذات والتأكيد علي الشخصية وليس مسجلاً وناقلاً للواقع والطبيعة فيقدر الفنان علي تجسيد صفات نفسية ليست مرئية (حيدر سهيل البياتي،2020،ص29). وبذلك أثبتت المرأة المصرية بمحاولاتها الجادة وقدرتها الإبداعية في شتي المجالات وخاصة الفن التشكيلي لمختلف الأجيال الفنية جدارتها وتميزها حيث استطعن حمل رسالة الإبداع وتوصيلها للمجتمع.

(رباب علي نبيل وهبه،2020،ص135).

إن الفنانة زينب عبد الحميد ذات مكانة مرموقة بين صفوف فنانات مصر التشكيليات، حيث أنها أضافت للحركة التشكيلية المصرية المعاصرة العديد من القيم ذات الأصالة والجذور القومية والشعبية. فأعمالها تعكس نقاء وشفافية البيئة المصرية الشعبية برؤية شرقية تقترب من روح وإحساس الفن الإسلامي وفن الأرابيسك، فكانت تنتقي أعمالها الفنية من الأحياء التراثية المزدحمة والمقاهي الشعبية فجعلت من عناصرها مادة حية قوية لتكوينات تتمتع بالحداثة ، وتهتم كثيرا بعامل الدقة عند رسم لوحاتها ، فتصور الجزيئات الصغيرة من المنظر والخطوط عندها هي ما تحدد ديناميكية العمل حيث ينتج عنها تراكيب متداخلة تخلق حساً درامياً في جميع اتجاهات اللوحة، مما يعكس صراحة التعبير وحريته وانطلاقه بل وتدفقه فالأشكال تتجاور وتبعد عن بعضها أو تقترب (إيناس أحمد عزت،2000م، ص164) ومن هذا المنطلق جاءت فكرة البحث فى كيفية الاستفادة من أعمال الفنانة زينب عبدالحميد كمصدرا لابتكار تصميم طباعة

Citation: Mai Abd El-Aty, et al (2024), The Egyptian Identity in the Works of Artist Zeinab Abdel Hamid is a Source for Creating the Design of Printing Designs Hanging Fabrics, International Design Journal, Vol. 14 No. 4, (July 2024) pp 335-353

أقمشة المعلقات.

مشكلة البحث: Statement of the Problem

تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- كيفية الاستفادة من الهوية المصرية في أعمال الفنانة زينب عبدالحميد لابتكار صيغ تصميمية طباعية لأقمشة المعلقات؟

أهداف البحث: Research Objectives

يهدف البحث إلى:

1- الاستفادة من الهوية المصرية في أعمال الفنانة زينب عبدالحميد لابتكار صيغ تصميمية طباعية لأقمشة المعلقات.

2- ابتكار صيغ تصميمية طباعية مستحدثة لأقمشة المعلقات من خلال استخدام بعض برامج الحاسب الآلي المتخصصة.

أهمية البحث: Research Significance

1- المساهمة في اثراء مجال تصميم طباعة المنسوجات عامة ومجال تصميم طباعة أقمشة المعلقات خاصه .

2- إلقاء الضوء على أعمال الفنانة زينب عبدالحميد بما تحمله من هوية مصرية ونقلها إلى المجتمع على هيئة منتج طباعي تطبيقي لأقمشة المعلقات.

فروض البحث: Research Hypothesis

يفترض البحث أن:

- هناك علاقة ذات دلالة إيجابية بين استخدام مفردات من أعمال الفنانة زينب عبدالحميد المعبرة عن الهوية المصرية وإثراء تصميم طباعة أقمشة المعلقات.

حدود البحث: Research Limits

1- تقتصر الدراسة على أعمال الفنانة زينب عبدالحميد (1919م:2002م).

2- تقتصر الدراسة على تصميم طباعة أقمشة المعلقات.

منهج البحث: Research Methodology

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال الدراسة الوصفية والتحليلية لأعمال الفنانة زينب عبدالحميد وكذلك الأفكار التصميمية لطباعة أقمشة المعلقات.

مصطلحات البحث: Research Terms

الهوية (Identity):

الهوية تعني بالنسبة للفرد مجموعة القيم والمبادئ التي تجعله يشعر بان له شخصية متماسكة متميزة وأن له كيان مستقل يجب حمايته والمحافظة عليه وهو ما يدفعه للتعاون مع غيره ويساهم معه بمعنويات مرتفعة من أجل بناء المجتمع والعمل كفريق متعاون منسجم وهي كل ما يرتبط او يعبر عن البيئة وطريقة الحياة ويطبع الانسان بطابع خاص وهي تطور اما في اتجاه الانكماش او في اتجاه الانتشار والنمو وهي تنمو بتجارب اهلها ومعاناتهم ومن الممكن ان تتداخل مع هويات اخرى (مرفت محمد بركات،2022،ص540).

الهوية المصرية (Egyptian identity):

الهوية المصرية يقصد بها الهوية التي صنعها الإنسان المصري عبر العصور التاريخية المختلفة وكان أبرزها تأثيرا الفرعونية واليونانية والرومانية والقبطية والإسلامية.

(مني إبراهيم عبدالرحيم،2021،ص8).

الفنانة زينب عبدالحميد (The artist Zeinab Abdel Hamid):

فنانة تشكيلية مصرية تنتمي لجيل الأربعينات ومن مؤسسي جماعة الفن الحديث عام 1947م والتي تبنت فكرة الربط بين الفن و المجتمع والتي تحولت فيما بعد لجماعة الفن الحديث والتي كانت تحاول الجمع بين الحداثة والأصالة فعبرت في أعمالها عن البيئة والهوية المصرية (مكرم حنين ،2017م،ص6).

أقمشة المعلقات(Hanging fabrics):

أقمشة تتمتع بقيمة فنية عالية يتم إنتاجها لإستكمال العمارة الداخلية ويقصد بها كل ما يعلق على الجدران لتقديم وظيفة جمالية بالإضافة إلى وظيفتها النفعية (نجلاء إبراهيم،2022،ص329).

خطوات البحث الإجرائية:

أولا : الإطار النظري للبحث

- الهوية المصرية.
- دراسة وصفية تحليلية لأعمال الفنانة زينب عبد الحميد (1919م -2002م).

ثانيا الإطار التطبيقي للبحث

- الدراسة التطبيقية.

الإطار النظري: Theoretical Framework

الهوية المصرية:

يقصد بالهوية ما يكون به الشئ هو أي تشخصه وتحققه في ذاته وتمييزه عن غيره ، فهو وعاء الضمير الجمعي لأى تكتل بشري بما يشمله من قيم وعادات ومقومات تكيف وعى الجماعة داخل نطاق الحفاظ على كيانها أما اصطلاحا فمصطلح الهوية ليس بمصطلح جديد وليد الساعة بل يضرب بجذوره في عمق التفكير الإنساني فظهر لأول مرة مع المنطق الأرسطي فأرسطو هو أول من وجه الأنظار إلى مجال التفكير في الهوية تبعا لمنظوره المنطقي أن مفهوم الهوية المصرية يشير إلى كيفية إدراك ومعرفة الإنسان المبادئ التي تجعله يشعره بأنه شخصية متماسكة ومميزة وله كيانه واستقلاليته التي يستوجب حمايتها والمحافظة عليها وهذا ما يدفعه للتعاون مع الأخرين والمساهمة بحماس مرتفع في سبيل بناء المجتمع و العمل كفريق متعاون ومنسجم فالهوية هي الانعكاس الصادق للمجتمعات على مر الأجيال المختلفة من خلال سلوكهم وأساليب حياتهم ومعتقداتهم وكذلك فنونهم فهي العامل الأساسي الذي يوضح علاقة الفرد بالجماعة ويقيم سلوكه فالهوية هي بطاقة التعارف التي تحمل أهم البيانات الشخصية مما ييسر التعامل معها بناء على تلك المعلومات الأساسية.

(سعد إسماعيل على، 2017،ص16).

إن المفهوم الرياضي للهوية المصرية استخدم (=) للتعبير عن الهوية ، أما المفهوم الاجتماعي النفسي يشير إلى أن الهوية المصرية هي كيفية إدراك ومعرفة الانسان المصري لذاته وما يميزه عن غيره وهي تعتمد على ثوابت ثقافية عامة مرتبطة بمبادئ اجتماعية وسياسية ، والانتماء الذي يعبر عنه بأنه موجود داخل كل فرد على اختلاف الطبقات والمستويات وهو شعور يلاصقهم منذ الصغر ويقوي مع نشأة الفرد فيتكون لديهم الإحساس الذي يترجم لأفعال داخل المجتمع المصري فلو كانت الهوية هي عملية إدراك داخلية لذاته الشخصي والتي تدعمها عوامل خارجية والمجتمع ، فالانتماء هو الشعور بهذه العوامل الخارجية الذي يترجم من خلال أفعال تتمتع بالولاء للمجتمعات التي ينتمون لها دون غيره.

(عمر القذافي هيبة،2017،ص1،2).

تشكلت الهوية المصرية عبر العصور التاريخية المختلفة من خلال صلابة ونضال الإنسان المصري وتأثرت بعوامل الجغرافيا وأحكام التاريخ ، فهويته المصرية ممزوجة بسمات شخصية خاصة وذاتية كان لها المبادرة في صنع الحضارة واكتشاف الدين والتدين وبعث الضمير الإنساني فتكونت الشخصية الحضارية المصرية انتاجا لحقبات حضارية وهي العنوان الرئيسي للهوية المصرية تلك الشخصية التي تكونت عبر تراكم الفترات التاريخية وكان أبرزها تأثيرا الفرعونية واليونانية والرومانية والقبطية والإسلامية وكل فترة من هذه الفترات مهدت الطريق للتواصل الحضاري بين الفترات المختلفة وجميعها من إبداع وصناعة الإنسان المصري المبدع المرتبط بالأرض والمنتمي للوطن ومع تعدد الأزمنة وتباين الأفكار واختلاف العقائد فكان ولازال هناك روافد ثقافية مصرية تصب فيها كل الروافد الثقافية الفرعية من الثقافات والانتماءات والعادات والتقاليد الفرعية. (مني إبراهيم عبدالرحيم،2021،ص8)،

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

(ياسمين أحمد ،2020،ص380).

ويمكن تحديد أنواع الهوية المصرية كما فى رسم توضيحى (1)

1- الهوية المصرية الذاتية:

يقصد بها ما يحمله الفرد من تخيل عن ذاته بمعني كيف يري ذاته وكيف يعرفها وهي هوية غير ثابتة إنما في تطور مستمر خلال مراحله المختلفة من النمو والادراك والهوية الذاتية للفرد متأثرة بعاملين هما عامل النضج الذاتي وعامل البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد وتتكون من هذه التراكمات ما يسمي بالشخصية وهي عنصر من عناصر الهوية التي تمكن الفرد من أخذ موقعه في الإطار الاجتماعي والشخصية هي جوهر الهوية التي يتكون على أساسها مختلف الأبعاد الذاتية للفرد مثل الثقة بالنفس والهوية الذاتية هي التي يتخذها الفرد لنفسه ويعمل جاهدا لبنائها عبر مراحله العمرية المختلفة وعليه تطوريها هي عملية ذاتية داخلية تتيح للفرد أن يتبوأ مكان خاص في العالم وتتأثر تلك العملية بالسياق الاجتماعي (محمد محفوظ، 2009،ص4).

رسم تخطيطي (1) أنواع الهوية المصرية (من عمل الدارسة)

2- الهوية المصرية الاجتماعية:

الهوية الاجتماعية هي الهوية التي يبنيها أفراد المجتمع الواحد عن الفرد بما يضيفون من خصائص إلى شخصيته وبمرور الزمن من خلال التواصل بين الفرد مع الآخرين في محيطه الاجتماعي فيكون الآخرين عن الفرد انطباعات عنه وعن شخصيته تتحول محصلتها تدريجيا إلى تكوين الهوية الاجتماعية ويكتسب الفرد دوره ومكانه في الفضاء الاجتماعي وبما أن انطباع الآخرين عن فرد ما قد تختلف من شخص لآخر ومن جماعة لآخري فيكون للفرد الواحد عدة هويات اجتماعية (هناء كشيدة،2019،ص6).

3- الهوية المصرية الثقافية:

يعرفها بعض الباحثين بأنها الطابع القومي للشخصية واسلوب الحياة السائد في مجتمع ما والمرتبط في الأساس بتراث مشترك من التاريخ واللغة والدين والتقاليد ويعرفها أخرون بأنها مجموعة من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والقيم واتجاهات وأنماط التفكير التي تميز مجتمع عن غيره والهوية الثقافية مثل هوية الفرد تنمو وتطور مع المعايشة عبر الزمان والمكان فالهوية الثقافية هي النواة الحية للشخصية الفردية والجماعية والعامل الذي يحدد سلوك وقرارات وأفعال الفرد والجماعة فهي الدينامو المحرك للتطور الإبداعي للأمة مع الحفاظ على مكوناتها الثقافية المميزة لها التي تحدد بفعل اللغة والتاريخ والعادات والتقاليد وطموح الغد (أسماء بلعاية دومة،2019،ص380).

خصائص الهوية المصرية الثقافية:

الهوية الثقافية تتمتع بالعديد من الخصائص وأهم تلك الخصائص أن الهوية الثقافية منها عناصر تظل ثابتة لا يعتريها أي تغير كالعقائد الشرعية والأصول الدينية والقيم الاجتماعية ومنها ما يقع تحت حكم التغيير والتطوير كالجوانب المادية للهوية الثقافية وهذا يعني أن الهوية الثقافية ليست دائمة التغير لأن ذلك يمنعها من الحصول على التميز التي تعطيها للأفراد والجماعات والشعوب فجوهر الهوية ثابت لا يتغير، ولكن ما يتعرض للتطور والتغير الخبرات المكتسبة نتيجة التفاعل اليومي مع الحياة فيمكن القول أن الهوية الثقافية تدور حول ثلاث دوائر متداخلة ذات مركز واحد فالفرد في الجماعة الواحدة عبارة عن هوية مميزة ومستقلة والجماعات في الأمة مثل الأفراد وسط الجماعة لكل منها ما يميزها من الهوية الثقافية والوضع نفسه يكون بالنسبة للأمة الواحدة إزاء الأمم الأخرى فالهوية هي علاقات وليست شيء ثابت وجامد.

(نجوى يوسف جمال الدين،2016،ص41،42،45).

مقومات الهوية المصرية الثقافية:

يقصد بها تلك السمات الانفعالية والوجدانية والعقلية والسلوكية التي تنتشر بين الكثير من أفراد جماعة ما مكونة النمط الذي يميزهم عن غيرهم من الجماعات وترتكز الهوية الثقافية علي مقومات من عناصر راسخة كما فى رسم تخطيطى (2) كونتها ثوابت جغرافية ومتغيرات تاريخية العودة لها يعني فهم أعمق للمستقبل والثقافة عموماً تتكون من ثلاث وهم العموميات وهو جزء من الثقافة الذي يعم الكل أو أغلب المجتمع العربي والخصوصيات من الثقافة الذي

رسم تخطيطي (2) مقومات الهوية المصرية الثقافية (من عمل الدارسة)

يختص كل فئة من فئات المجتمع والبديلات هي تلك الأفكار التي تأتي من مجتمعات أخري إما أن تقبل من المجتمع أو ترفض فتطفو علي السطح لفترة ثم تختفي فيمكن تحديد مقومات الهوية الثقافية في النقاط الدين واللغة والتاريخ والتراث.

(ثناء هاشم محمد،2019،ص129).

1- الدين:

منذ أقدم العصور وخصوصاً منذ أن أصبح الانسان يعيش وسط مجموعات كان يميل لكل ما يطلق عليه ديناً فالدين صفة متأصلة في النفس الإنسانية شأنها شأن باقي الغرائز فيكون له أثر عظيم في النفس البشرية والثابت تاريخياً أن فكرة الدين لم تفارق البشرية.تستمد الهوية الثقافية من الدين فهو المكون الأول لها فهو الذي يحدد للأمة فلسفتها الأساسية عن الحياة والغاية من الوجود فيها كما يجيب عن الأسئلة التي فرضت نفسها على الإنسان في كل زمان ومكان والدين لا يقتصر على كيفية ممارسة الشعائر الدينية فقط، بل هو مواقف من ثوابت كثيرة مثل ما يرتبط بالأسرة وكيفية تكوينها بشكل سليم وغيرها من المواقف التي تجسد ملامح الهوية الثقافية (ايسم سعد محمد،2017،ص61).

2- اللغة:

تعد اللغة أكثر المقومات فاعلية فتحظي بأهمية خاصة في بناء هوية الناطق لها فاللغة هي الوعاء الذي يحوي الثقافة واللغة تساعد على انتشار الثقافة وتأكيد فاعليتها.فدورها لا يقتصر على أنها وسيلة التواصل والتخاطب فاللغة فكر ووجدان وإرادة تتجلي في المهارات وتؤدي وظائف التفكير والتعبير والتواصل وتقلل المسافات وتعمل

كحلقة وصل بين الأجيال والشعوب فاللغة هي العمود الفقري لوحدة الأمة واللحمة الأساسية خلف وحدتها باعتبارها حجر الأساس في الانتماء عاملة على تدوين تاريخ الأمة مما يضمن التفاعل الحضاري بين الخلف والسلف.
(سعد إسماعيل علي،2015،ص66).

3- التاريخ:
التاريخ هو الحاضن لجميع عناصر الهوية فمن خلاله نجد جميع العلاقات المرتبطة بشخصية الأمة وهويتها وكلما تاهت الأمة واختلت موازينها وتزعزعت هويتها في عيون الأجيال المتلاحقة فالتاريخ هو طوق النجاة التي تهرع إليه فلا حياة لأمة بدون احياء ماضيها.
إن الأمة تشعر بذاتها وكيانها بين الأمم من خلال تاريخها الذي يمثل أحد مقومات هويتها فالتاريخ هو سجل الماضي للأمة وأداة تفاخرها وذكرياتها وهو ما يميز كل جماعة بشرية عن بعضها فكل من يشتركون في تاريخ واحد يعتزون به ممثلين أمة واحدة والتاريخ المشترك من الأحداث و التفاعلات المتشابكة تحدد ثقافة وعادات وتقاليد وطباع مميزة لأفراد الأمة الواحدة.
(كريمة محمد كربيه،2015،ص63).

4- التراث:
يقصد به الموروث الفكري والديني والثقافي والأدبي ويتحدد ارتباط التراث بالهوية من خلال كونه مرجع لها فهو الوعاء الحامل للحياة الفكرية والاجتماعية والسياسية والحافظ لها عبر الأجيال المختلفة حيث لا يمكن فصله أو فصل تأثيره عن الحياة الثقافية بل هو العمق التاريخي لها كاتصال زمني كما أن المتأمل للتراث الذي تركه السلف يدرك أنه شاهد علي عظمة أمة لها شموخها وعظمتها فتكتمل ملامح هويته و يزداد عمق انتماءه لهذا التراث العريق فالتراث هو الهوية الثقافية للأمة فهو من أنجح الأدوات التي تصنع وتبرز الهوية الوطنية وتكشف عن ملامح خصوصيتها والمساهمة في تشكيل الوعي العام للمجتمع وبغيرها تضمحل و تتفكك داخلياً وتمتزج ثقافياً في أحد التيارات الحضارية والثقافية العالمية القوية وللتراث قوة التأثير علي سلوكيات و الخصائص المميزة في جينات كل جماعة من الأفراد التي تعمل علي تعظيم تراثها الحضاري.
(نيفين فاروق،2023م،ص150).

5-الثقافة:
يقصد بها جميع الوسائل والسلوك والعادات وكل ما له علاقة بالفكر والمعرفة ويمكن تقسيم الثقافي إلى عنصرين هما الثقافة المادية ويقصد بها جميع ما يصنعه الإنسان ليعبر عن إحتياجاته المرتبطة بالبيئة المحيطة به والعنصر الثاني يتمثل في الثقافة اللامادية ويقصد بها السمات الغير ملموسة كالقيم والتي تكون المرجعية الأساسية للثقافة.(نيفين فاروق،مرجع سابق،ص150).

دراسة وصفية تحليلية لأعمال الفنانة زينب عبد الحميد (1919م - 2002م):
تعتبر الفنانة زينب عبدالحميد واحدة من فنانين جيل الأربعينات تتمتع الشخصية المستقلة من حيث طريقة تعبيرها التلقائية ، واعتمادها على زوايا الرؤية الغير تقليدية في أعمالها الفنية فاستطاعت التعبير عن افكارها وانطباعاتها. فقدمت طوال مسيرتها الفنية أعمالاً ذات روح شرقية حيث اتخذت الحداثة مقصدها والأصالة مذهبها فأخذت تصور المناظر الطبيعية المستلهمة من الشارع المصري والأماكن الأثرية والأحياء الشعبية الممتلئة بالمقاهي والأسواق الشعبية المزدحمة ذات الحياة الصاخبة بالحركة والإيقاع السريع. فاستطاعت بمذهبها الشرقي المتفرد والطابع الإسلامي في اسلوبها أن تنتقي الموضوعات التي تتوافق مع اتجاهها الفني من المناطق الشعبية المزدحمة. فأبدعت من عناصر البيئة المصرية تكوينات حديثة تحمل في ثناياها مذاقاً شرقياً محلقة بها في أفق الإبداع برؤيتها التفكيكية والموازييكية التي تناولتها في أعمالها (رضوي أحمد عبدالحميد،2013،ص103)،(مكرم حنين،مرجع سابق،ص11).
لم يكن عند الفنانة زينب عبدالحميد في تصويرها عنصر ذو أهمية أو دور رئيسي عن باقي عناصرها التي تستخدمها في تشكيل لوحتها الفنية بل جميع العناصر في لوحتها متساوية القيمة والأهمية مهما تعددت واختلفت بل جميعها معاً تتألف كالنسيج الواحد برؤية معاصرة فارضة تفردها وتميزها في الأسلوب البنائي للعمل الفني ، وهذا التناغم المنظوري أهم ما يميز السمات الفنية لدى الفنانة. كما كان لها اسلوبها الخاص في استعمال الألوان فاستعملت الألوان الصاخبة الصريحة في المقدمة والألوان الباردة والشاحبة استخدمتها في الخلفية وبين الخطوط الرأسية والأفقية وهذا المنظور المتناسق المتناغم أهم الخصائص الفنية التي تميز الفن الغربي وتناولها لعناصر الطبيعة دون التركيز على الإنسان بتفاصيله ، حيث إنها اتخذت لنفسها اسلوباً يختلف كلياً عن رسامي المناظر الطبيعية في مصر وذلك يرجع إلى اتخاذها لزوايا رؤية غير تقليدية وغير المعتاد عليها مثل مظور عين الطائر، وكذلك رؤيتها الموزاكية للأشكال التي تصورها بطابع هندسي وكأنها قطع من الزجاج المرصوص بكل دقة مصورة إياها بطابع شرقي له نغمات عصرية تقترب من الفسيفساء الإسلامية بألوانه وإيحاءاته (مكرم حنين،مرجع سابق،ص12)،(كلاي محمد عبدالعزيز،2008،ص15).
ويمكن توضيح الوصف والتحليل لأعمال الفنانة زينب عبد الحميد كما يلي:

التحليل الفني رقم (1):

لوحة الفنانة المقترحة	

شكل (1) لوحة (عروسة المولد) -ألوان مائية على كارتون-51*39سم-مقتنيات الفنانة الخاصة-1948م. (رضوى أحمد عبد الحميد إبراهيم: مرجع سابق، ص69).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

التحليل اللوني	
التحليل الخطي	
الوصف والتحليل	اللوحة عبارة عن مستطيل طولي قامت الفنانة بتقسيم مساحته رأسيا إلى نصفين مستعينة ببعض العناصر الشعبية مثل عروسة المولد فكانت المحور الأساسي للعمل الفني حيث قسمت الجانب الأيسر للوحة بنسبة 1:2 تقريبا من المساحة الكلية كما أن عروسة المولد هي بؤرة العمل وتدور من حولها باقي العناصر الشعبية مثل الفانوس والحصان والنجمة كما أنها استخدمت أسلوب الخداع البصري في حركة اليد للعروسة فمرة نجد اليدين مرفوعتين واتجاه حركتهما لأعلى ومرة أخرى حركتهما في الاتجاه السفلي موضوعة على خصرها وكل يد مزينة بخطوط ملونة تختلف عن بعضها ويزينها من الخف أشكال دائرية ملونة ومزينة بخطوط زخرفية وعلى رأسها تاج يتدلى منه خطوط لنهاية العروسة ويقف بجانب العروسة حصان وفوقه فارسه وأخذ وضعه في المقدمة وفي أعلى اللوحة جهة اليمين رسمت الفنانة مجموعة من العرائس المتجاورة في وضع أفقي واستطاعت الفنانة أن توصل الإحساس بالعمق عن طريق تصغيرها لحجم تلك العرائس عن العناصر التي رسمتها في المقدمة وفي نفس الجهة من أعلي تتدلى بعض الخطوط الرأسية الملونة التي تنتهى ببعض العناصر الشعبية مثل الوردة والعلم والفوانيس والكرات الملونة ويقابلها أسفل اللوحة جهة اليسار شموع مع وجود بعض الأشكال الشعبية الهندسية في مساحة العمل كالمثلثات ومن الملاحظ في هذا العمل الفني عدم اهتمام الفنانة بالمنظور فرسمت جميع الأشكال مسطحة بأداء تلقائي فطري يشبه رسم الأطفال مستعينة بمجموعة لونية مبهجة معبرة عن الجو الشعبي.

التحليل الفني رقم (2):

لوحة الفنانة المقترحة	 شكل (2) لوحة (أبو قير) -ألوان زيتية على قماش64*50سم-مجموعة الفنانة الخاصة-1949م. (www.fineart.gov.eg/12/5/2023.)
التحليل اللوني	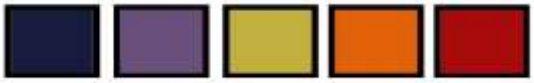

التحليل الخطي	
الوصف والتحليل	عبرت الفنانة عن حي أبو قير في الإسكندرية فصورته بزاوية جانبية مرتفعة عن خط الأفق فنرى أسطح البيوت واللوحة ككل من أعلى فنرى المنازل متتابعة متكدسة من نقطة البداية لنقطة النهاية في اللوحة مع إهمال السماءفقسمت الفنانة اللوحة إلى ثلاثة محاور أفقية فصورت ثلاثة صفوف أفقية من المنازل تفصل بينهم الطرق فصورت الفنانة في مقدمة اللوحة في المحور الأفقي الأول بعض المنازل المتباينة في الحجم والارتفاع والألوان فمنحتهم الألوان الحمراء والكحلي والزرقاء والبيج ونرى أعلى المنازل فقط أما الجزء السفلي لهم اختزلته الفنانة كما اختزلت باقي الأشكال وكأنها جزء من كل فلم تهتم الفنانة بإكمال الشكل في جميع اتجاهات اللوحة وكذلك صورت نباتات الحي في مقدمة اللوحة لتؤكد على تنوع الحركة ومع هذا المحور يتوازى محمور أفقي آخر مكون من مجموعة أخرى من البيوت الأصغر حجماً تظهر ككتل لونية بدون إضافة أي تفاصيل لها سواء شبابيك أو أبواب.

التحليل الفني رقم (3):

لوحة الفنانة المقترحة	 شكل (3) لوحة (نادي الهليوليدو- مصر الجديدة) -ألوان مائية-65*50سم-مجموعة الفنانة الخاصة-1949م. (رضوى أحمد عبد الحميد إبراهيم: مرجع سابق، ص90).
التحليل اللوني	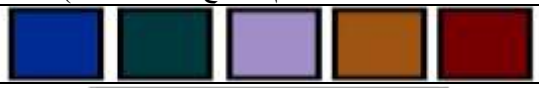
التحليل الخطي	
الوصف والتحليل	أرادت الفنانة تصوير النادي في لحظة ما أو وقت معين فعبرت عن المكان معطية لجميع العناصر قدر متساوي من الأهمية فقسمت الفنانة سطح العمل إلى مساحة مستطيلة كبيرة في منتصف اللوحة باللون الأزرق تمثل حمام السباحة تحيط بها باقي وحدات العمل الفني من أشخاص ومقاعد واستراحات ككتل فحققت الفنانة الإحساس بالعمق في تكوينها من خلال تجميعها للوحدات وتكدسها حول حمام السباحة مع تكتل الأشجار وتزاحمها مع المباني ثم يلي ذلك مفردات لم تظهر ملامحها فتظهر وكأنها تجمعات وحققت التوازن كذلك من خلال توظيفها لخطوط العمل فتتقاطع الخطوط الرأسية مع الأفقية وتكرار الخطوط الملونة والسوداء سواء في الأسقف والشبابيك وتكوين تكرارات خطية ومعادلة كتلة المبنى المجسم في مقدمة العمل بكتلة المدرجات في الناحية اليمنى من اللوحة .

التحليل الفني رقم (4):

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

لوحة الفنانة المقترحة	 شكل (4) لوحة (جزيرة الشاي)-ألوان مائية على ورق-72*85سم-متحف الفن الحديث-القاهرة. (WWW.raseef22.net/english/article/1082660-egypts-mohamed-mahmoud-khalil-museum-(reopens-after-a-decade-of-closure/13/10/2023.
التحليل اللوني	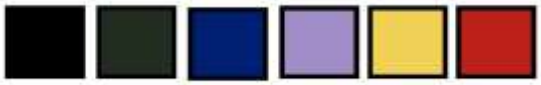
التحليل الخطي	
الوصف والتحليل	استخدمت الفنانة الاتجاه التعبيري بالعمل لتصور جزء من جزيرة الشاي مقسمة العمل لمحاور منحنية حيث يوجد محوران منحنيان في الجانب الأيمن للوحة يحددان البحيرة وهناك محور آخر بدايته في الثلث الأول من الضلع العلوي للوحة حتي منتصفها وكل محور يأخذ شكل القوس ويتجه في اتجاهين مختلفين ونلاحظ تكدس العناصر في ثلث اللوحة الأيمن السفلي حيث يجلس مجموعة كبيرة من الناس حول طاولات وكلما اتجهنا ناحية اليسار من اللوحة تتلاشى العناصر حيث يحتوي على طيور بيضاء يحددها خطوط سوداء تسبح في بحيرة صغيرة ذات ألوان فاتحة لا يسهل تفريقها عن الأرضية وأكدت الفنانة على رغبتها في جذب الأنظار إلى جهة اليمين وذلك من خلال استعمالها لألوان كثيرة وتباينها للألوان الباردة والساخنة وتكدس وزيادة كثافة العناصر مع تنوع حركتها مع تهدئتها للجانب الأيسر وكذلك أعلى اللوحة استخدمت ضربات فرشاة سريعة واللون علي هيئة بقع لونية للأشخاص والأشجار تجنباً لتشتيت الرؤية فأصبح الثقل والكتلة تتمركز في الجانب الأيمن من اللوحة .

التحليل الفني رقم (5):

لوحة الفنانة المقترحة	 شكل (5) لوحة (قهوة أسبانية) في مدريد القديمة -ألوان مائية على ورق-73*54سم-مجموعة الفنانة الخاصة-القاهرة.(إيناس حسني:رائدات الفن التشكيلي، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ط1، 2010م).
التحليل اللوني	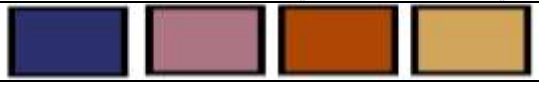

التحليل الخطي	
الوصف والتحليل	صورت الفنانة بحس يمزج بين التعبيرية والتجريدية وأسلوب تفكيكي هندسي إحدى المقاهي في مدينة مدريد فرسمت في مقدمة اللوحة مساحة أفقية ليست بصغيرة تعد واجهة المقهى من الخارج وفي منتصف تلك المساحة بوابة تعد مدخل لغرفة داخلية بها طاولات وكراسي وبعض الخطوط التي توحي بوجود أشخاص فهي مكان الجلوس داخل المقهى وبه كذلك بعض الأدوات كمطحنة حبيبات القهوة والعديد من العناصر المعلقة على الحائط أو متدلية من السقف ويظهر داخل الغرفة باب مائل السقف يؤدي إلى غرفة أخرى يظهر منها خطوط تشكل ملابس ذات ألوان بسيطة ثم تأتي في المواجهة البوابة الرئيسية للمقهى على هيئة مساحة مستطيلة يعلوها تاج في منتصفه شكل بيضاوي ومجموعة من الأواني الزخرفية القديمة تتدلى منها تشبه وحدات التراث الإسلامي والعديد من العناصر الأخرى المتداخلة مع بعضها وعلى يمين هذا المدخل توجد مجموعة من القيثارات المختلفة معلقة على الحائط ويعلوها صف من الزجاجات الأفقية وأبريق كبير أسفلهم دولاب خشبي يعلوها بعض الأكواب الزجاجية أما جهة اليسار من المدخل الرئيسي للمقهى في الواجهة من الخارج توجد مجموعة من العرائس الملونة والبراويز والصور والأواني وغيرهم من العناصر وفي جهة اليسار من الداخل يوجد كرسي وطاولة لها طابع إسلامي من حيث التصميم يشغلان هذه المساحة. اعتمدت الفنانة بقدر كبير على الخطوط الرأسية لتفكيك المنظر وإحداث الزحام بكثرة الخطوط السوداء أو الملونة التي تستخدمها في تحديد العناصر ونوعت في أنواع الخطوط المستخدمة فاستعملت الخطوط الرأسية والأفقية والمائلة والمتقاطعة ومتعددة الاتجاهات واعتمدت في توزيع عناصر اللوحة على المحور الرأسي والمحو الأفقي بتوزيع عشوائي غير منتظم.

التحليل الفني رقم (6):

لوحة الفنانة المقترحة	 شكل (6) لوحة (بائع العقود) -73*54سم -متحف الفن الحديث بالقاهرة-1970م. رضوى أحمد عبد الحميد إبراهيم:مرجع سابق،ص173.
التحليل اللوني	
التحليل الخطي	
الوصف والتحليل	صورت الفنانة الأسواق المصرية بأسلوب شديد التلقائية مع حرص كبير على شغل كامل مساحة اللوحة بالوحدات التشكيلية غير تاركة إلا مساحات صغيرة فارغة مصورة الأشخاص أثناء تأديتهم لعملية البيع والشراء بصورة بسيطة حيث اعتمدت فقط على الخطوط الخارجية لإبراز تنوع حركتهم دون إظهار لتفاصيل وملامح الوجوه ونسب التشريح

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

	فجعلت جميع الوحدات متآلفة ومتلاحمة فيما بينها. فصورت الفنانة مشهد آخر من السوق فصورت في مقدمة لوحة (بائع العقود) شكل(7)عربة خشبية يظهر عليها القدم يتدلى منها مجموعة من العقود وبجوارها جهة اليسار عربة أخرى ذات أوجه زجاجية وبعد التكدسوالزحام في مقدمة اللوحة تأخذ الوحدات في الانفراط حتى نهاية اللوحة مما يعطي إحساس بالاتساع.

التحليل الفني رقم (7):

لوحة الفنانة المقترحة	 شكل (7) لوحة (قهوة المتوكلين) -ألوان مائية-69*51سم-مجموعة الفنانة الخاصة- 1962م.(مكرم حنين: مرجع سابق، ص87).
التحليل اللوني	
التحليل الخطي	
الوصف والتحليل	في اللوحة صاغت الفنانة العناصر على هيئة صفوف أفقية متوازية وفي مقدمة اللوحة في الصف الأول توجد مجموعة من الأشخاص تم تصوير بعضهم بشكل مبالغ فيه من حيث الاستطالة والحجم وصورت الأشخاص بتنوع حركتهم واختلاف اتجاهاتهم ثم يلي ذلك الصف صف آخر من الأريكات ذات الطابع الشعبي المصري القديم في اتجاه أفقي موازٍ للصف الأول من الأشخاص في مقمة اللوحة يجلس عليها مجموعة من الأشخاص ثم يكرر صف آخر من الأشخاص الجالسين مرة أخرى بنهاية اللوحة .

التحليل الفني رقم (8):

لوحة الفنانة المقترحة	 شكل (8) لوحة (بوابير الشاي) -ألوان مائية-73*54سم-مجموعة السيدة ميرفت مسعود-القاهرة-1973م.(مكرم حنين: مرجع سابق، ص93).
التحليل اللوني	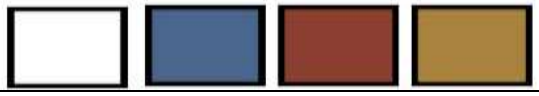

التحليل الخطي	
الوصف والتحليل	صورت الفنانة مكان آخر من المقهى الشعبي حيث تحفظ أدوات المقهى من أواني معدنية أو زجاجية ورمالات وأسطوانات الغاز والطاولات المتعددة وهو أيضاً مكان تجهيز برادات الشاي والقهوة وتحضير الشيشات وجميع المشروبات الساخنة الأخرى فتشكل بناء اللوحة من آلاف الخطوط الرأسية والأفقية بشكل مزدحم حيث تم تحديد مفردات اللوحة بالخطوط المختلفة من حيث السمك والاتجاه سواء كانت سوداء أو ملونة وساعدت شفافية الألوان المائية التي استعانت بها الفنانة لرسم اللوحة على توضيح وتأكيد دور الخط والتفاصيل حيث استخدمت الفنانة المنظور الدقيق في رسم مفردات اللوحة فأعطت معظم العناصر شخصيتها رغم التكدس والزحام وأنشأت هذا العمل الفني على البناء الهندسي والمعماري لثلاث حوائط موزع عليهم المفردات التشكيلية للوحة المزدحمة فيما بينها حيث قسمت اللوحة إلى تقسيمات رأسية وأفقية على هيئة رفوف ترص عليها أو تتدلى منها بعض المفردات الشعبية كالسمكة وبرادات الشاي وغيرها من المفردات التراثية القديمة.

التحليل الفني رقم (9):

لوحة الفنانة المقترحة	 شكل(9) لوحة (حارة أطلس)-ألوان على قماش-54*73سم-مجموعة الفنانة الخاصة-1994م. (www.invaluable.com/artist/hamid-zeinab-abd-el-y5tu696ers/3/2/2023.)
التحليل اللوني	
التحليل الخطي	
الوصف والتحليل	صورت الفنانة حارة الأطلس الشعبية فعبرت عن طبيعة الحارات الشعبية القديمة المعروف عنها الزحام والتكدس ومحلاتها الصغيرة وممراتها الضيقة بصياغة هندسية نشأ عليها البناء التركيبي للعناصر وباسلوب يصعب من خلاله تحديد منظور للرؤية فامتلئت اللوحات بكمية كبيرة من التحليلات الخطية التي أكدت على الإحساس بالزحام والصخب فأصبحت اللوحات عبارة عن شبكة من الخطوط ذات المنظور الهندسي المعقد أما العمق فلقد حققته الفنانة بإستخدامها للخطوط ذات الأطوال المختلفة ففي المقدمة تظهر الخطوط الطويلة لتعطي إحساس بالضخامة وكبر الحجم مقارنة بالخطوط التالية لها والتي تؤثر في حجم العناصر حتى التلاشي في نهاية التكوين و عند تأمل الوحة نجد استخدام الفنانة للخطوط المستقيمة الرأسية في جانبي اللوحة الأيمن والأيسر لرسم جوانب البيوت ويربط بين

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

	جهتي اللوحة خطوط أفقية على تمثل الأسقف خشبية أما أرضية اللوحة فقسمت إلى مساحات هندسية صغيرة على هيئة مربعات ومستطيلات كما ساهمت المعالجة اللونية للدرجات الفاتحة والغامقة وتكرارها في أماكن متفرقة باللوحة على تأكيد الترابط بين الوحدات وفي اللوحة يظهر البناء المعماري القوي للعناصر وبالتالي فإن الزحام والتكدس نابع عن كثرة الملامس اللونية والخطية لا عن كثرة الأشخاص والزحام المعروف عن الحارات المصرية فهي تظهر كالبقع اللونية الصغيرة المتفرقة.

التحليل الفني رقم (10):

لوحة الفنانة المقترحة	 شكل(10) لوحة(شارع خان الخليلي)- زيت علي قماش-73*92سم-مجموعة الفنانة الخاصة-1978م. www.fineart.gov.eg/Eng/CV/Works.asp?Ids=217&whichpage=4&pagesize=6/5/2/2023.
التحليل اللوني	
التحليل الخطي	
الوصف والتحليل	إعتمدت الفنانة في تصوريها لشارع خان الخليلي على إظهار البناء المعماري القوي للوحدات التشكيلية فاستعانت بالخطوط المستقيمة الرأسية على جانبي اللوحة والتي تمثل جانبي البيوت أما الأشخاص فلم تعطيها الإهتمام في الإظهار بل صورتها على هيئة بقع لونية صغيرة مهملة التفاصيل على مسافة بعيدة ولكن حققت الفنانة الزحام المتعارف عليه في الأحياء الشعبية من خلال الخطوط والمنظور الأمامي الذي إتخذته في تصوير الحي و الممتد بالرؤية لمسافة تظهر العمق الناتج عن صغر حجم العناصر وطول الخطوط. وقد حققت الفنانة الديناميكية التي أعطت إحساس بالحركة والحيوية عن طريق تغيير إتجاهات الخطوط وأطوالها التي تجعل العين تتنقل بين جميع أجزاء العمل بالإضافة إلى تحقيق الترابط بين الوحدات عن طريق الخطوط المنحنية التي تمثل الأقمشة المتدلية والواصلة بين جانبي البيوت كما ساهمت المعالجة اللونية للدرجات الفاتحة والغامقة وتكرارها في أماكن متفرقة باللوحة على تأكيد الترابط بين الوحدات.

التحليل الفني رقم (11):

لوحة الفنانة المقترحة	 شكل(11) لوحة (من حي الحسين)- ألوان زيتية على قماش-73*92سم-مجموعة الفنانة الخاصة-1984م. (www.livedhere.gov.eg/about.aspx?id=5758/13/5/2023).

التحليل اللوني	
التحليل الخطي	
الوصف والتحليل	صورت الفنانة حي الحسين مستخدمة نفس إسلوبها في تصوير لوحة (حارة أطلس) شكل (9) ولوحة (شارع في خان الخليلي) شكل (10) حيث إعتمدت كما سبق على البناء الهندسي للمفردات التشكيلية المحللة إلى كم هائل من الخطوط الذي ينتج عنها زحام يجذب العين ويسيطر عليها فالبناء الإنشائي قائم على عنصر الخط وتكراره وتنوعه فصاغت الأشكال بالخطوط الرأسية والأفقية والمائلة لتتحول لعلاقات تجريدية هندسية وتراكيب مكعبة فصورت بالخطوط المستقيمة الرأسية جوانب البيوت على جانبي اللوحة الأيمن والأيسر تعلوها خطوط أفقية تمثل أسطح البيوت لتربط بين جانبي اللوحة وأكدت على هذا الترابط أيضا بالخطوط الأفقية المتمثلة في الكوبري الخشبي في المنظور الأمامي في اللوحة الخطوط المنحنية التي تمثل الأقمشة المتدلية والواصلة بين جانبي البيوت كما ساهمت المعالجة اللونية للدرجات الفاتحة والغامقة وتكرارها في أماكن متفرقة باللوحة على تأكيد الترابط بين الوحدات.

التحليل الفني رقم (12):

لوحة الفنانة المقترحة	 شكل(12) لوحة (عربة الترمس)-ألوان زيت على قماش-92*61سم-مجموعة الفنانة الخاصة-1989م. (مكرم حنين: مرجع سابق،ص75).
التحليل اللوني	
التحليل الخطي	
الوصف والتحليل	صورت إحدى المفردات الشعبية وأعطتها شخصية تستحق الاحترام حيث رسمت عربة الترمس بتفاصيلها في منتصف اللوحة منفردة دون أي عنصر آخر ثم رسمت من خلفها بعض المباني والمحلات المحللة هندسياً إلى مجموعة من المربعات والمستطيلات أما الأرض التي تقف عليها العربة فقسمت إلى أشكال هندسية غير عشوائية.لم تتبع الفنانة عند تصوير عربة الترمس قواعد المنظور المعروفة والثابتة بل رسمت الخطوط التي تجسم العربة بشكل غير منتظم فاستطالة السطح غير متناسقة مع الجسمالسفلي للعربة فعكس هذا نوعا من الحركة المقصودة فنشعر كأن العربة في حالة حركة مستمرة بالإضافة إلى وضوح العفوية في رسمها للخطوط وكأنها تشبه رسومات الأطفال كما جردت العربة باسلوب فيه مبالغات في التكبير والتصغير فرسمت عجلات العربة الأمامية أصغر من الخلفية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

	فالفنانة تتبع عند تحليلها للعناصر رؤيتها ومعالجتها الخيالية الخاصة فهي لا تتبع المعايير النمطية الواقعية المألوفة وما يؤكد على إعطاء الأهمية والتركيز لعربية الترمس هو استخدامها للألوان الصريحة في مقدمة اللوحة مع تركيزها في عربة الترمس أما الألوان الهادئة فكانت من نصيب خلفية اللوحة مما عمل على جذب العين لعربة الترمس دون غيرها.

التحليل الفني رقم (13):

لوحة الفنانة المقترحة	 شكل (13) لوحة (مدخل الأزهر) -ألوان مائية-54*73سم-مجموعة الفنانة الخاصة-القاهرة-1989م. (مكرم حنين: مرجع سابق، ص82.)
التحليل اللوني	
التحليل الخطي	
الوصف والتحليل	في مساحة مستطيلة رأسية صاغت الفنانة الواجهة الخارجية لمدخل الجامع الأزهر الشريف الغنية بالزخارف الإسلامية فرسمت بوابتي المدخلين وأظهرت جزء من الأرضية الداخلية على هيئة مستطيلات مائلة ثم يظهر فوق البوابتين مجموعة من التقسيمات الأفقية موزع بداخلها مجموعة من الموتيفات الإسلامية حتى نهاية الواجهة من أعلى ثم تظهر مجموعة من العرائس الإسلامية يعلوها قبة وبجوارها لفظ الجلالة في الجهة اليسرى ثم تظهر السماء وبها بعض الخطوط المتقاطعة يتدلى منها بعض المصابيح التي تستخدم كزينة شعبية و الألوان المائية ساعدت شفافيتها على إبراز الخطوط حيث حددت الفنانة التكوين كله بالخطوط السوداء ذات السمك المختلف شاغلة مساحة اللوحة كلها بالعمل وكأنه قطعة نسيج ملونة ذات تفاصيل دقيقة ومشغولة بكل دقة وأكد على ذلك تسطيح العناصر.

التحليل الفني رقم (14):

لوحة الفنانة المقترحة	 شكل (16) لوحة) مراكب في ميناء بورسعيد) -ألوان مائية-73*54سم-متحف الفن الحديث بالقاهرة. (www.albawabhnews.com/4167978/5/6/2023).
التحليل اللوني	
التحليل الخطي	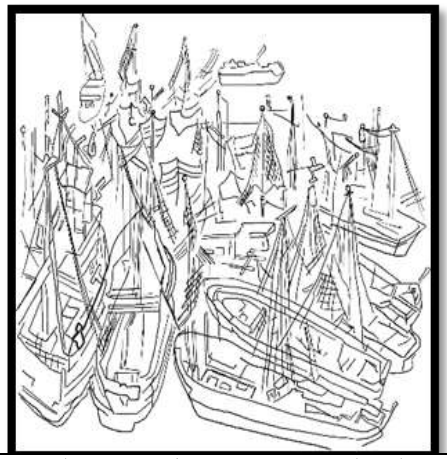
الوصف والتحليل	كانت الفنانة دائمة الزيارة للمناطق الساحلية فعبرت من خلال عدد من لوحاتها عن المراكب في الموانئ بتلك المناطق الساحلية فصورت المناظر الطبيعية بصياغة متفردة واسلوب خاص بعيد عن الاساليب المتبعة في تصوير المناظر الطبيعية ففي هذه اللوحات قامت ببناء هيكل التكوين مرتكزا على الخط الهندسي فأعطي متانة للصياغة التشكيلية لمجموعة المراكب مع قدرتها علي تحقيق التداخل بين العناصر البشرية مع المراكب حيث تتحرك العناصر جميعها في زحام الخطوط الهندسية التي تتكاثر بشكل مستمر في ديناميكية فريدة فتعكس إحساسا بالحركة المستمرة سواء في سير المراكب في الماء أو في بناء المراكب.

التحليل الفني رقم (15):

لوحة الفنانة المقترحة	 شكل (15) لوحة) مراكب في ميناء بورسعيد) -ألوان مائية-73*54سم-متحف الفن الحديث بالقاهرة. (www.albawabhnews.com/4167978/5/6/2023).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

التحليل اللوني	
التحليل الخطي	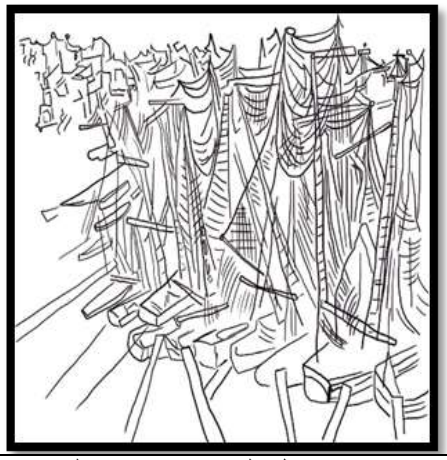
الوصف والتحليل	اعتمدت الفنانة على الخط الهندسي في بناء هيكل التكوين فصورت المراكب ذات الأشرعة الطويلة متشابكة الخطوط في الجهة اليمنى من اللوحة حيث أصبحت المراكب على هيئة كتلة واحدة تملأ مساحة اللوحة ويحيطها مساحة الماء الزرقاء ويربط بينها ممرات خشبية وتربط بينها وبين المرسى أيضا. استخدمت الفنانة خطوط باسلوب شديد الدقة والتداخل فظهرت الخطوط كأنها قطعة نسيج ذات خطوط رفيعة متداخلة بحيث يصعب تحديد كل عنصر على حدة ناتج عن الخطوط الرأسية ذات الكثافة العالية والتي تقاطعها الخطوط المائلة وساعدت شفافية الألوان المائية على إظهار هذا التشابك وجميع الأشرعة متعامدة على سطح المراكب أو الماء الأفقي مما حقق الإستقرار والتوازن للتكوين أما الإيقاع ظهر نتيجة استخدام الخطوط المتنوعة ذات الأطوال المختلفة فمنها الخطوط المنحنية و المائلة فمنها ما هو متشابق وأخرى متوازية أما العمق فنتج عن استخدام الخطوط ذات الأطوال المختلفة فالخطوط الأطول في المقدمة فظهر ذلك في أحجام المراكب في المقدمة بحجم أكبر عن التي تليها مما أعطى إحساس بالعمق.

الإطار التطبيقي للبحث:

يعد تصميم طباعة أقمشة المعلقات واحدة من أنواع أقمشة المفروشات والتي تستخدم سواء داخل المنازل أو المكاتب أو الفنادق أو المطاعم ..إلخ فهي تمثل جزء أساسي من الأثاث في المنازل حيث أنها من جماليات المكان بالإضافة إلى أنها تعكس الهدوء والأناقة على المكان ولهذا فإن جميع العناصر كاللون والتصميم وشكل المعلقا يلعب دور هام في المكان المستخدم به حيث أن كل عنصر من هذه العناصر يبعث إحساس بمشاعر معينة فنجد أنه يجب أن توحي بالراحة والإسترخاء في حجرات النوم أما في حجرات العمل يجب أن توحي بالنشاط والإنتباه فلذلك لابد من التكامل بين النواحي الوظيفية والنواحي الجمالية للمعلقات لتلاءم المكان التي ستعلق فيه (نجلاء إبراهيم،2022،ص329) وفيما يلي تطبيقات لبعض التصميمات الطباعية المقترحة:

التصميم (1):

استوحى هذا التصميم من الشكل (1) فاعتمدت الفكرة التصميمية على المزج بين بعض العناصر الشعبية مثل عروسة المولد التي يزينها من الخلف أشكال دائرية ملونة ومزينة بخطوط زخرفية وعلى رأسها تاج يتدلى منه خطوط لنهاينة العروسة و تمثل المحور الأساسي في التصميم وتدور من حولها باقي العناصر الشعبية مثل الحصان وفارسه والفانوس والنجمة والعلم والوردة والفوانيس وبعض العناصر المتجاورة في وضع أفقي وبعض الأشكال الشعبية الهندسية في مساحة التصميم.

لعب الخط دورا في وحدة العناصر حيث استخدم في تحديد الوحدات جميعها والفصل بين المساحات اللونية وملأ الفراغات بين الأشكال وكذلك خلقت حالة من الديناميكية في التصميم وذلك لتنوعها فتم التنوع بين الخطوط المستقيمة والمنحنية والمنكسرة والمتعرجة فتحققت الحركة المتصاعدة التي تساعد على اكتمال رؤية العين.
تم استخدام مجموعة لونية مشرقة للتعبير عن الجو الشعبي فاستخدمت الألوان الساخنة مثل الأصفر والأحمر والبرتقالي في أغلب اللوحة مع استعمال بعض الدرجات اللونية الباردة لتعمل علي خلق التناغم في اللوحة فاستخدمت اللون الأزرق والأخضر والبنفسجي مع الاستعانة ببعض الخطوط السوداء واستعمال اللون الأبيض في بعض المساحات ومن خلال ترديدها للألوان في أماكن مختلفة في اللوحة فعملت على خلق علاقة تبادلية بين ألوان الأرضية والعناصر فحققت التوازن والوحدة اللونية وكذلك تم استخدام باللون الأسود في تحديد الوحدات فكون مع المساحات الملونة في الأرضية علاقة ترابطية ذات إيقاع.

التصميم (2):

استوحى هذا التصميم من الشكلين (2)،(3) كمصادر استلهام من أعمال الفنانة زينب عبدالحميد واعتمدت الفكرة التصميمة على المزج بين العناصر لخلق تكوين بنائي له طابع هندسي ناتج عن تلاقي الخطوط الرأسية للبيوت والأسوار مع الخطوط الأفقية المتمثلة في محاور التصميم حيث تم تقسيم التصميم إلى أربع محاور أفقية متوازية مكونة من أربع صفوف من المنازل ففي مقدمة التصميم في المحور الأفقي الأول بعض المنازل ذات الارتفاع والحجام والألوان المختلفة ومع هذا المحور يتوازي محور أفقي آخر مكون من مجموعة من البيوت تتباين في الارتفاع والأحجام والألوان أيضا فيما بينها مثل المحور الأول ولكن منازل المحور الثاني أكبر حجما من منازل المحور الأول الأصغر حجما أما المحور الثالث فيضم مبني به مجموعة من الأشخاص المتفرقينبين الواقف والجالس مما أعطى للتصميم بعض من الروح وكسر حدة البيوت المصمطة وبه بعض الأسوار الخشبية ثم يظهر المحور الأفقي الرابع والذي تظهر فيه البيوت كأنها كتل لونية بدون إضافة أي تفاصيل لها سواء الشبابيك أو الأبواب.
حقق التوازن في التصميم من خلال توظيف الخطوط الرأسية والأفقية وتكرارها وحقق الإحساس بالعمق عن طريق عن طريف تكتل وزحام المباني في بعض الأماكن ثم يلي ذلك بعض المساحات يقل بها التكدس ويتمتع العمل بالتناغم اللوني فالألوان الساخنة تتوافق مع الألوان الباردة وكل منهما يتمتع بقدر كبير من الاشراق والنصاعة وبتكرار الدرجات اللونية في مساحات متفرقة على سطح العمل الفني فمثلا واللون الأصفر والبرتقالي تم تكرارهما بنفس الشدة في كل من مقدمة اللوحة وفي مساحة بعيدة.

التصميم (3):

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

استوحى هذا التصميم من الشكل (4)و(6)و(7) فاعتمدت الفكرة التصميمية على الدمج بين العناصر الشعبية مصاغة في صفوف أفقية متوازية ففي مقدمة التصميم تم توزيع مجموعة من الأشخاص بتنوع حركاتهم واختلاف تجهاتهم ثم يلي ذلك صف آخر من الأريكات ذات الطابع الشعبي المصري ثم يلي ذلك مجموعة من الأشخاص أكثر ازحام عن بداية اللوحة وبجوارهم مجموعة من العربات الخشبية التي يظهر عليها القدم يعرض بها مجموعة من العقود ثم تتكرر الاريكات والأشخاص في أماكن متفرقة في باقي مساحة التصميم ولذلك تكونت علاقات تشكيلية تتميز بالاتزان بين العناصر وعمل التنوع بين الخطوط الرأسية والأفقية والمائلة على تحقيق الحركة بالتصميم.

تم استخدام مجموعة لونية داكنة ولكنها في الوقت ذاته مشعة وذلك نتيجة استخدام الألوان الفاتحة في الأرضيات مما أعطى أحساس بالتزان اللوني الذي أكد عليه أيضا تكرار الدرجات اللونية في أماكن متفرقة بالتصميم .

التصميم (4):

استوحى هذا التصميم من الشكلين (5) و(12) فاعتمدت فكرة الفكرة التصميمية على توزيع عناصر التصميم على المحور الرأسي والمحور الأفقي بتوزيع عشوائي غير منتظم والإعتماد بقدر كبير على الخطوط الرأسية لتفكيك العناصر وإحداث الزحام بكثرة الخطوط السوداء والملونة التي تم استخدامها في تحديد العناصر و كذلك اعتمدت بناء التصميم على التداخل بين مجموعة من القثارة المختلفة والزجاجات الأواني الفخارية التي تشبه وحدات التراث الإسلامي فتم تحقيق الاتزان من خلال التعادل في توزيع الوحدات وملأ الفراغات بالعديد من الخطوط الأفقية والرأسية مما نتج عنه حالة من الديناميكية الصاخبة الممتلئة بتفاصيل العناصر والخطوط التي جمعت بين العناصر وحققت الوحدة بالتصميم ولعب الخط الدور في الإحساس بالعمق ومرور العين داخل التصميم.

تم التنوع بين الدرجات اللونية الساخنة والباردة لتحقيق التناغم والتوافق اللوني وتم الاعتماد على شفافية الألوان لإحداث إيقاع من خلال تراكب العناصر وتأكيد دور الخط.

التصميم (5):

استوحى هذا التصميم من الشكل (8) و(13) فاعتمدة الفكرة التصميمية على البناء الهندسي المعماري في توزيع العناصر والاستعانة بالعديد من الخطوط الرأسية والأفقية لتحقيق الترابط والوحدة بين مفردات التصميم وذلك من خلال تكرار الخطوط كما أن تشابكها وتراكبها أحدث نوع من الاتزان كما أن كل نوع من أنواع الخطوط في العمل كان لها مدلولها الخاص فالخطوط الأفقية تبعث الإحساس بالسكون أما الخطوط الرأسية تؤكد على الإحساس بالاتزان المشبع بشحنة حركية أما الخطوط المائلة تعطي إحساس بالهبوط أو الصعود وكل هذا عمل على تأكيد ديناميكية العمل وأكد على ذلك اختلاف سمك الخطوط السوداء والملونة بالتصميم و كذلك تكرار العناصر.

يغلب على اللوحة الدرجات اللونية الساخنة أما الدرجات اللونية الباردة تم استخدامها في بعض المفردات مما ساعد على ظهورها وتم الاعتماد على شفافية الألوان على تنوع الإضاءات فنجد الإضاءة منبعثة من الجزء السفلي من التصميم فتميز العمل بالثراء اللوني والخطي في آن واحد وعمل تكرار الدرجات اللونية على تحقيق الاتزان اللوني.

التصميم (6):

استوحي هذا التصميم من الأشكال (9) و (10) و(11) فاعتمدت الفكرة التصميمية على البناء المعماري فتم صياغة العناصر في مساحات هندسية صغيرة على هيئة مستطيلات ومربعات متداخلة ومتوازية يربط بينهم أنواع متعددة من الخطوط ذات اسلوب هندسي تجريدي كالخطوط المستقسمة والمنحنية والأفقية مما اعطى ديناميكية حركية وترابط للتصميم وأكد عليها استخدام الخطوط السوداء والملونة المستخدمة في تحديد العناصر كما عمل استقرار الخطوط الرأسية والمائلة على الخطوط الأفقية على اضافة الاتزان في التصميم وكذلك تكرار الدرجات اللونية عمل على الاتزان اللوني حيث تم الاعتماد على الدرجات اللونية الساخنة والباردة لإحداث الاتزان والحركة أما شفافية الألوان ساعدت في التأكيد على تراكب الأشكال وتداخلها فيما بينها مما عمل على وحدة التصميم.

التصميم (7):

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

استوحى هذا التصميم من الشكل (14) و(15) فاعتمدت الفكرة التصميمة على علي مزج العناصر وتوزيعها بالعمل حتي ينتج مظهر جمالي يحتوي علي تناغم وتناسق بين العناصر في العلاقة الشكلية الكلية للتصميم واعتمد التكوين البنائي على الخط الهندسي بجميع أنواعه المختلفة كالخطوط الحرة والمائلة والمستقيمة والمنكسرة التي تتزايد بشكل مستمر في ديناميكية عاكسة إحساسا بالحركة وأكد على ذلك أتجاهات سير المراكب المختلفة مما يجعل العين تتحرك في جميع الاتجاهات مما يحقق وحدة التجربة التصميمية، وقد تم استخدام مجموعة لونية تتميز بالجمع بين الدرجات اللونية الباردة والساخنة مما أثري من القيمة اللونية للعمل الفني ككل.

النتائج: Results

1- أعمال الفنانة زينب عبد الحميد ثرية بمفردات وعناصر الهوية المصرية والذي يمكن من خلالها الإسهام بصورة كبيرة في إثراء تصميمات أقمشة المعلقات المطبوعة فيمكننا استخلاص مداخل تصميمية جديدة.

2- أكد البحث على أن البناء الفني التشكيلي لأعمال الفنانة زينب عبدالحميد ووجود قيم جمالية وفنية في أعمالها يمكن الاستلهام منها فهي إضافة جديدة بما تحمله الأعمال الفنية من قيم لونية ومفردات من الهوية المصرية وذلك من خلال الدراسة الوصفية التحليلية لعدد (15) عمل فني خاص بالفنانة.

3- اشتمل البحث على عدد (15) عمل فني للفنانة زينب عبدالحميد ، واستحداث (7) تجارب تصميمية و(7) تجارب توظيفية وذلك بواسطة الإستعانة ببعض برامج الحاسب المتخصصة والتي تكسب التصميميات الثراء التشكيلي والتوظيفي.

التوصيات: Recommendation

1- الاستعانة بأعمال الفنانة زينب عبدالحميد بما تحمله من هوية مصرية في جميع مجالات الفنون التطبيقية وتصميم طباعة المنسوجات خاصة لما له من رؤى تصميمية مستحدثة تواكب اتجاهات الموضة الحديثة.

2- العمل على إجراء المزيد من الدراسات التى تتعمق فى دراسة الهوية المصرية عامة وأعمال الفنانة زينب عبدالحميد خاصة بغرض الكشف عن الجوانب الجمالية والفنية فى تلك الأعمال الفنية وما تحمله من دلالات رمزية وقيم جمالية.

المراجع: References

1- أسماء بلعاية دومة."الهوية الثقافية بين جدلية المفهوم وواقعية الوظيفة"، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، مجلد33، عدد1، 2019م

2- ايسم سعد محمد محمدي."تعزيز الهوية الثقافية العربية في مدارس التعليم الأجنبي (دراسة ميدانية)"،مجلة العلوم التربوية،مجلد1،عدد4، 2017م.

3- ثناء هاشم محمد."الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري"، مجلة كلية التربية، عدد يناير،2019م.

4- حيدر سهيل البياتي." الفن وأزمة الهوية المجلة الأردنية للفنون"، مجلد15، عدد1، 2022م.

5- رباب علي نبيل وهبه: " فن المرأة في مصر وأثره على ظهور الاتجاهات النسوية في الفن المصري المعاصر" المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن ،عدد 21، 2020م.

6- رضوى أحمد عبد الحميد إبراهيم."القيم البنائية في أعمال الفنانة زينب عبد الحميد كمدخل لأثراء التعبير في التصوير المعاصر"، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،2013م.

7- سعد إسماعيل علي."واقع التعليم الأجنبي ومشكلاته في الدول الإسلامية وأثره على الهوية"،مجلة الجامعة الإسلامية،عدد46 ،2015م.

8- عبد الغني النبوي الشال ومحمود النبوي الشال."التذوق الفني وتاريخ الفن"، دار المعارف ،1975م.

9- على الدين هلال." مفهوم الهوية بين الفلسفة والعلوم الاجتماعية"،مجلة أوراق فلسفية :كرسي اليونسكو للفلسفة جامعة الزقازيق-مصر، عدد46، 2016م.

10- علي جودة محمد." الهوية الوطنية ومناهج التاريخ"، مجلة كلية التربية، مجلد32، عدد126، 2021م.

11- عمر القذافى هيبة." التكنولوجيا والهوية: مقاربة مرجعية"، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، مجلد16، عدد2، 2017م.

12- كريمة محمد كربيه."اللغة والهوية"، مجلة الأدب،جامعة الملك سعود، مجلد21، عدد1 ،2015م.

13- محسن سليمان." الشخصية المصرية: تفرد الهوية"، مجلة الديمقراطية، مجلد21، عدد84، 2021م.

14- محمد محفوظ." الهوية الذاتية: بين ثقافة السؤال وحق العيش المشترك"، مجلة الكلمة، مجلد16، عدد64، 2009م.

15- مرفت محمد عبد الرحيم بركات." الدالات الرمزية في التراث الشعبي وتوظيفها في تصميم مشغولة نسيجة كمصدر

لتأصيل الهوية المصرية" ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، مجلد7،عدد35، 2022م.
16- مكرم حنين. "الفنانة زينب عبد الحميد عاشقة الأحياء الشعبية" الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1 ،2017م.
17- مني إبراهيم عبد الرحيم."الهوية المصرية كمصدر إبداعي للحملات الإعلانية الترويجية للإعلان عن افتتاح المتحف المصري الكبير"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ،مجلد 6،عدد 2، 2021م.
18- مها محسن سليمان." الشخصية المصرية: تفرد الهوية"، مجلة الديمقراطية، مجلد21، عدد84، 2021م.
19- نجلاء إبراهيم محمد."الإستفادة من فن الكولاج الرقمي لإستحداث تصميمات طباعيى لأقمشة المعلقات النسجية"،مجلة التراث والتصميم ، مجلد2،عدد10، 2022م.
20- نجوى يوسف جمال الدين."الهوية الثقافية: المفهوم والخصائص والمقومات"،مجلة العلوم التربوية (كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة)، مجلد24، عدد3، 2016م.
21- نيفين فاروق حسين."الهوية المصرية في تصميم طباعة أقمشة التذكرات السياحة ما بين ريادة الأعمال الرقمية واقتصاد المعرفة"،مجلة التصميم الدولية،مجلد13،عدد6، 2023م.
22- هناء كشيدة."المدن الجديدة والهوية الاجتماعية"، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع75، 2019م.
23- ياسمين أحمد محمود."الهوية المصرية البصرية كمصدر لبناء ماركة مصرية ذات طابع خاص"، مجلة التصميم الدولية، مجلد10، عدد44، 2020م.
24- http://www.fineart.gov.eg/12/5/2023
25- https://raseef22.net/english/article/1082660-egypts-mohamed-mahmoud-khalil-museum-reopens-after-a-decade-of-closure/13/10/2023.
26- https://www.invaluable.com/artist/hamid-zeinab-abd-el-y5tu696ers/3/2/2023.
27- https://www.fineart.gov.eg/Eng/CV/Works.asp?Ids=217&whichpage=4&pagesize=6/5/2/2023.
28- http://www.livedhere.gov.eg/about.aspx?id=5758/13/5/2023.
29- https://www.albawabhnews.com/4167978/5/6/2023

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License